

الجمعة 18-09-2009

749 - ح واربيري الجمعة

مقدمة :

ثقل على بريد هذا الأسبوع

نشرة التعتية بعنوان "كل واحد يتعت نفسه" والتي اشتملت على عناوين كثيرة جدا، دون أية تفاصيل تحتها، أدت إلى أن تتشعب التعليقات والتساؤلات بشكل موجز ملحوظ، صعب أن يثير حوارا مفيدا.

أما التعليقات على نشرتي الحوار مع شيخى نجيب محفوظ حول موضوع الاسلام ودوره في مستقبل مصر، فكانت أغلبها (ليست كلها) انفعالية متعجلة متداخلة، فكرت أن أعدل عن نشرها والرد عليها، لأننى تصورت أنها سوف تدخلنا في جدل عقيم، لكننى تراجع في آخر لحظة.

أظن أنى مازلت أود التراجع عن التراجع.

بمجرد أن تقول (أو تكتب أو تقرأ أو تسمع) كلمة "إسلام" أو ("ديمقراطية" أو "حقوق إنسان" أو "حرية" أو "علمانية") حتى يزيح القارئ (أغلب القراء) كل ما قلت أو كتبت جانبا، ويقرأ أغلب ما كتبت من خلال تمثّل عنده تلك الكلمة من مضامين، وعاطفة، وتاريخ (صادق وكاذب) وأيديولوجية (في الشعور أو في اللاشعور).

معظم التعقيبات (وليست كلها) تعاملت مع حوارى مع محفوظ (التعتات الثلاثة) بهذه الطريقة، منها الذى أعتبر محفوظ مفكراً اسلامياً، بل داعية اسلامى، هكذا خبط لصق (ليس مجرد موافق على أمر واقع، وليس منطلقاً من الواقع الحقيقى فاهما إياه، وليس ديمقراطياً موضوعياً شجاعاً، بعكس موقفى)، ومنهم الذى وضع كلامى على لسانه، وبالعكس، ومنهم الذى خلط بين الاسلام والمسلمين، أو الذى خلط بين الاسلام كدين أو كوعى عام ومنطلق، وبين الاسلام كسلطة أو "سبوية"، ومنهم الذى صفق لفظ متراجعا عن اهتمامه بالهرطقة فوراً وتاماً، ومنهم الذى ترك الموضوع كله وتكلم عن رأى خاص به شخصياً، رأى ليس له علاقة بالتعتات التى نشرت أصلاً (تقريباً).

بعد أن كتبت ردوداً فردية تحتوي كل هذه التنبيهات وهذه الملاحظات شعرت بثقل البريد كما ورد في المقدمة .

ثم إنه تصادف أن قرأت في مجلة وجهات نظر عدد هذا الشهر الجزء الأول من أطروحة شديدة الجدية والعمق (سبتمبر 2009: من ص 17- 27) بعنوان "الإسلام .. إشكالية المصطلح : دين .. جغرافيا .. أم هوية اجتماعية؟"

وسوف اثبت هنا - برغم أننا في باب الحوار - بضعة سطور من مقدمة الدراسة، ثم بعض ما اعتادت مجلة وجهات نظر أن تقتطفه من أى مقال لتضعه متوسطاً هنا وهناك بين السطور ببنت أكبر

المقتطفات: (من مقالة مجلة وجهات نظر)

(1) "لعل من أهم الصعوبات التي تواجهنا عند تحليل ما أصبحت تعنيه وتدل عليه كلمة "الإسلام" منذ القرن التاسع عشر هو غياب الإجماع حول ماهية الإسلام في الواقع. فهل يسمى الإسلام أحد الأديان أم يسمى موقفاً جغرافياً أم هويةً جماعية؟ وهل موعبارة عن مفهوم أم عن مصطلح تقني أم هو دلالة أو تصنيف؟ ولعل ما يزيد غياب الوضوح تعقيداً عما إذا كان يمكن للإسلام أن يكون كل هذه الأشياء مجتمعة وفي نفس الوقت، هو حقيقة أن الإسلام قد اكتسب معاني ودلالات لم يكن يتوافر عليها مسبقاً . فقد بدأ المستشرقون الأوروبيون والمفكرون العرب والمسلمون باستخدام " الإسلام" في صياغات متعددة اعتقاداً منهم بأنه يجيل إلى فهم بديهي لا يعوزه التحديد ولا التعريف . فلم يعد "الإسلام" عند هؤلاء المفكرين الاسم الذي أطلقه القرآن على الدين" .. الخ

(2) "كان لبعض معاني ودلالات الإسلام الجديد أثر كبير على الفكر السياسي والاجتماعي، وكذلك على السياسات المحلية والعالمية في القرنين التاسع عشر والعشرين ، وربما يكون لها أثر أكبر في القرن الحادي والعشرين".

(3) "هل يسمى الإسلام أحد الإديان أم يسمى موقفاً جغرافياً أم هويةً جماعية؟ وهل موعبارة عن مفهوم أم عن مصطلح تقني أم هو دلالة أو تصنيف؟ "

أما العنوان الأعلى الذي تكرر عبر صفحات الدراسة فهو "الإسلام .. التحليل النفسي، وآخر الليبرالية"

اكتفى بهذه المقدمة انتظارا لاستكمال الدراسة في عدد وجهات نظر القادم، كما أحجب اسم الكاتب لأسباب سوف تعرفونها حين نعود للدراسة .. (ليس بالضرورة في باب البريد)،

المهم: اعتبر هذه المقدمة رداً على كثير مما جاء في البريد حول هذه النشرات الخاصة بجوارى مع شيخى محفوظ

والآن إلى الحوار:

دراسة في علم السيكوباتولوجي (الكتاب الثاني) الحلقة
(28)

حركية استحالة العلاقة الممكنة بين البشر (2 من 2)

د. مدحت منصور

والسبت ماجاش ومستنى الجمعة اللى مجاش ومستنى القطر جواه
عيون نعسانة وعيون عيانة وعيون غلبانة لكن بتقول أنا من
مصر جدعة وكريمة وشهمة، إفطر يا حاج بالتمرتين والعرق
سوس، رمضان كريم، في محطة مصر لقيت عيون وعيون بألف لون
ولون وكلها بتقول حاجات كتير وكثير وبعدين رحمت مكان اللهم
اجعله خير فيه عيون جعانة أكل وعيون الديق الطيب مراقب
الجو وعيون عسلية ورايقة بس تخوف أصلها زى البحر وعيون
راجل عمال يشتم بعنيه على طول على طول ما بيبتلش وأنا
عيني رايحة وجاية ما بتهمدش أصلى بدور على إيه مش عارف
يكن على عين تقول كلام ما اتقالش.

د. يحيى:

لاشك أنك قرأت معنا موقف "ما لا يقال" للنفرى، إذن
فقد عرفت أنه كان يعلمنا ما تبحث عنه هنا دون إلزام أن
تجده في العيون أو غيرها.

دراسة في علم السيكوباتولوجي (الكتاب الثاني) الحلقة
(29)

"القط/النمر بداخلنا" (1 من 3): ... الطريق إلى
"الآخر" اقترابا، فتوجسا، فتراجعا

د. مدحت منصور

تشوف كلاتي؟ ده صعب شوية، بدرى شوية، أو تقبلنى على
علاتي ده كمان أبعد لكن إزاي يا واد يا محندق تنكر إني
صنايعى مدقق وكمان كسيب ربنا يرضينا إذا احنا رضينا
وانى كلامى زى السكر، و الناس حبانى لأنى مجب كل الكل ومزاجى
معاهم زى الفل، خايف من ايه؟ متيجى تقرب، عمال تبعد؟
خايف لتشوف وكأني بكهرب مالك قرفان كده ليه؟ أنا خلقه ربي
ومؤمن إني أفضل كده خلقه ربي، مش حتشوه حافضل ماشى لحد ما
لاقى حد يشوف ويقرب وكمان تنكرجعتنى طب طز في أمك.

د. يحيى:

ولماذا "طز" في أمه بالذات بالله عليك؟

يا عم مدحت، أمه أطيب منك ومنى ومنه،

وهي تساعك، كما أن أمك تساعك،

وربنا يساعك

كل سنة وانت طيب

أ. رامى عادل

المقتطف: بقى حد شايفنى أنا؟ أنا مين؟ أنا اطلع إيه؟
إزاي؟

التعليق: طيب اقرب ازاي؟ واكشف خيبتى وقله حيلتى وضعف
إيماني برى وبنفسي ازاي؟ يا ترى راح يقبلنى ولا هيلطشنى؟ يا
ترى حادفح التمن من دم قلبى؟ راح يستحلونى ويستبيحونى، راح
يكتر لومى!

د. يحيى:

يا رجل قرّب ولا يهكم

وما يحدث يحدث

دراسة في علم السيكوباتولوجى (الكتاب الثانى) الحلقة
(30)

شرح على المتن: ديوان أغوار النفس "القط/النمر
بداخلنا" (2 من 3)

واستخونكم، واتعرى يمكن أطقشكم!

د. مدحت منصور

بعد قراءة ثانية و هي ليست كافية لاحظت تكرار العبارة
(توهما أو حقيقة)

وقدرت أنها عبارة جيدة جدا تضع الاحتمالين في الحسبان و
لست أدري إن كان (حقيقة) (يجعل الموقف البارائوي أكثر حدة
من (توهما)؟ فأنا أظن و ليس هذا تخصصي أن المتوهم هناك جزء
منه في داخله يعلم أنه متوهم حتى و لو وجه الاتهامات بقوة و
أصر على ذلك . و مع هذا في أجزاء من المقال غلب التوهم على
الصدق و طبعاً هذا وارد جدا إذ أن الحالة مرضية في المقام
الأول ما حيرني أكثر أنني وجدت أن المآل في الحالين سينتهي إلى
"كرسي في الكلوب" و هيا انسحب ، أما أهمل شئ هو التوصية
بالخروج من هذا الموقف البارائوي سريعاً إلى الأسبوع القادم
، و الله معاناة لكن طعمها حلو.

د. يحيى:

أولاً: هو ليس مقال يا مدحت

ثانياً: هي ليست "حالة"، هي مجرد استلهام من شعر،
والشعر كان استلهاماً من شخص، (صديق أو غير ذلك)، والشخص،
ليس "حالة"

ثالثاً: انت تعرف أنى أعمالك الوهم على أنه حقيقة "أخرى"

رابعاً: معاناة معاناة!! هذه هى بعض ثمن المعرفة

خامساً: كل سنة وانت طيب مرة أخرى

أ. رامى عادل

جبل الرحمات: ان يحيطك الجميع، فتصيؤ جزءاً منهم، الا تفتراء، ان تجمعهم بداخلك، ان تشعر بالدفء والود والمسرّة، ان تستظل بظلهم، يللموك، يؤانسوك، يحمونك، ان تكون ابناً للطبيعه، في حضرتهم، تجد الله تجاهك

د. يحيى:

أرجو أن تنتظر حتى نكمل الحلقة القادمة

تعتة الوفد

نجيب محفوظ: طاقة الإسلام تحرك عربة حياتنا...!! (2 من 2)

د. مدحت منصور

قارنت بين موقفى وموقف الأستاذ الكبير نجيب محفوظ، وقطعا ليس بينى وبينه، فوجدت نفسى فاهم جدا واثق جدا ملم جدا قاطع جدا جدا فعلمت أنى جاهل بدرجة جيد جدا إن لم يكن امتياز.

د. يحيى:

هذا جهل آخر

أنصحك - كما أنصح نفسى - أن تبدأ من جهلك .. جهلنا!

قد يكون مفيدا أن ترجع إلى قراءة "الجهل المعرفى" الذى يقدمه لنا النفرى فى "حوار مع الله"، ثم يتم استلهامه وتعميقه ما أمكن.

د. محمد أحمد الرخاوى

"مرعوب والله لو لم يحدث شئ كبير"

"شئ كبير جدا"

إذا هو حدس حقيقى

اللى جارى مش نافع والخوف ان اصحاب الخلول الجاهزة فاهمين انهم قادرين على كل شئ!!!

اصحاب ما يسمى العلم التقليدى

واصحاب من يسمون انفسهم محتكرى الحقيقة

والحقيقة ليست ملكا لاحد!!!!

نجيب محفوظ في كل مرة يمتطي جواد الواقعية كي يتغير
الواقع من داخل داخله جدلا او رفضا او زبدا يذهب جفاً

كيف تغير الواقع دون ان تختبر فشله

هو فاشل الآن ولكن ما هي القاطرة (الكتلة الحرجة) التي
امتلكت زمام المبادرة لكي تحدث الشئ الكبير الذي بدأت به
تعليقي والذي انت مرعوب (اذا لم يحدث=)

اذا لم يحدث هذا الشئ الكبير واذا لم تتولد هذه الكتلة
الحرجة فليذهب النوع كله (للاسف)

اذا لم يكن هناك وعى بوجود مشكلة أصلا فهذا هو جوهر
المصيبة

اما اذا كان هناك وعى ولم يختبر الوعى الجمعى ان يأخذها
على عاتقه وبطاقته

الى انقاذ هذا النوع كله فهذا اختيار النوع كله للاسف

الاسلام الذى يقصده نجيب محفوظ هو الواقع المعاش برغم كل
تشويبه

لا تستطيع ان تغيره الا ان تثبت فشل مدعيه (المسلمين)
في ربط طقوسهم ببشاعة حياتهم

اذن المشكلة ليست في اسلامهم ولكن في كذبهم

وكذا بنفس القياس المشكلة ليست في العلم التقليدى ولكن
في غلق آفاقه وكأنه نهاية المعرفة

والمعرفة تبدأ ولا تنتهى

ووسائلها لا تنتهى الا بنهاية الوجود نفسه
انا راي ان خطر العلم التقليدى أخطر من اصحاب الاديان لان
الدين في النهاية يحاول الارتباط بقوة من خارجه وانما
مشكلته في القائمين عليه او به

اما من يسمى العلماء التقليديون فهم يؤلهون العلم بعد
انفسهم وكان هذه هي القوة وأن هذه هي كل المعرفة وما
أضعف وما أخطر وما أغنى كل ذلك.

د . يحيى:

أرجو أن تراجع ما أستطعت ما ورد في شأن نقد العلم
التقليدى خلال السنتين الماضيتين في هذه النشرة على الأقل،

ثم دعني أنبهك أن تحذر حدة الهجوم على العلم حتى لو
اسمناه "التقليدى"، فالحاسوب الذى نكتب عليه، والنشرة
التي تصدر يوميا، و... و... و...، كلها من بعض فضل
العلم التقليدى وما أفرز من تكنولوجيا، وبالعكس.

أ. رامى عادل

اغير منكما، لانكما سباقون، حواركما راقى للغاية، لا اجد مثله (حوار ليس كمثله شيئا) الا ويا اساتذتى فى مدرستكم، وبرغم ذلك اجد محاورون محيين كفى او ظرفاء، وهم ندره.

د. يحيى:

الحمد لله

أ. محمد أسامة على

ديننا هو حياتنا ودينى هو الإسلام وإن الدين عند الله الإسلام أوافقك إن حياتنا كاملة ومستقبلنا هو فى الإسلام، "لكى تكلم الناس لابد أن يكون هناك ما يجعلهم يسمعونك"، عبارة جميلة ولكن تجعل الناس يسمعونك لابد أن تكون مزوداً بالعلم حتى يقتنعوا بكلامك وحديثك لهم وخاصة لو قمت بالتدليل على كلامك مستعينا بالقرآن أو الأحاديث ونأتى لنقطة "فمن بالك بمن يحكم باسم الدين، وكأنه ولى زمر المعرفة علماً ودينأ وتفسيراً وإبداعاً" من يحكم باسم الدين لابد أولاً أن يكون فاهماً لدينه فهل نقارن بين "تنظيم القاعدة" بإدعائهم بأنهم يحكمون باسم الدين وبين ما كان يقوله "الشيخ محمد متولى الشعراوى"، وكان كل الناس تجلس لسماع هذا الشيخ رحمه الله؟!!

وماذا يعنى أن مفهوم العلم فى إطار حكم دينى سيظل محكوماً بنصوص من خارجه؟!!

د. يحيى:

(كنت قررت أن أحذف ردى مكتفياً بالمقدمة، لكننى عدلت)

يا سيدى ما وصلنى - ولعلى مخطئ - هو أنك تخلط بين كلامي، وكلام شيخى، وكلامك، وكلام الشعراوى بشكل عجزت معه عن أن أصل إلى موقفك تحديداً، أعتقد أن هذا الموضوع يستحسن ألا نتاوله هكذا بهذه المقاطع المنفصلة عن سياقها.

أما أن يصبح النص أو التفسير الدينى هو وصى على العلم والإبداع، فهذا هو بعض ما عنيته بقولى "الحكم من خارجه".

أ. عبد المجيد محمد

أوافق حضرتك على أن حرمان العالم - والمفكر - من حريته الحقيقية لن يسمح بإضافة حقيقية، وسنظل تابعين لغيرنا فى مجال حدد نسميه العلم الخاط بسياج من الأحكام الفوقية، بل وأكد ستزداد الحالة ظلاماً فى ظلام، وأعتقد أننا فى غنى عن التجربة لأن الأمثلة الفاشلة موجودة حولنا.

كمان والعلم عندنا فى الحقيقة مقيد ولا يمتلك من الحرية إلا القليل، فما بالك لو تقيد كمان بالدين

د. يحيى:

جوهر المعرفة نصل إليه من كل طريق، ولكل طريق منهجه، وهي مناهج متكاملة وموازية في آن، لكنها ليست متداخلة تعسفا ولا متماثلة.

د. أسامة فيكتور

لم أفهم اجابة الأستاذ على سؤالك: كيف يتزعر العلم في جو محكوم بحدود من خارجه؟. قال: سيتزعر لأن هذه طبيعته.

د. يحيى:

ولا أنا فهمته بدرجة كافية

الاستاذ يعشق العلم عشق المبدع الذى يأمل فى العقل البشرى أكثر بكثير مما آل إليه هذا العقل الأحدث بعد أن خنقوه داخل صنم العلم الأحدث،

"أن يتزعر العلم": هى طبيعة تاريخ العلم الحقيقى،

أظن هذا ما يقصده الأستاذ.

د. أسامة فيكتور

أعجبت بتعليقك فى الفقرة اللاحقة: هذا الرجل يحترم كل جزء من الوعى البشرى ليضيف به ويتحرك معه.

د. يحيى:

شكرا

د. مروان الجندى

أعجبني جداً قول الأستاذ نجيب محفوظ "لكى تكلم الناس لابد أن يكون هناك ما يجعلهم يسمعونك".

إن من يعيش بمثل هذا الهدوء واليقين والمبادئ لا يمكن أن يموت بل يظل حيًا داخل من عرفوه، ومن لم يعرفوه لقد وعى الأستاذ نجيب محفوظ ما حوله وفهمه بوعى شامل مختلف عمّن يدعونه فهم للناس والسياسة وكيفية التعامل، وأعتقد أن الحادث الذى تعرض له لن يجزئه فى ذاته.

حتى لو أوشك أن يودى بحياته، بقدر ما أحزنه أن هناك بعض الأشخاص لن يستطيع أن يوصل لهم وجهة نظره الشاملة الغامضة هكذا.

أن من يعيش بهذا الوعى الضام لكل من حوله لهو جدير بأن يظل دائما داخلنا وأمامنا.

د. يحيى:

هيا نؤدى له - ولناسه- ناسنا، كل الناس: ما علينا من دين، وهو كثير.

بدلا من تعتة الدستور: "كل واحد يتعتع نفسه!!"

أوثاناً (أصنام) حديثه، وحقوقٌ غير مكتوبة!!

د. محمد أحمد الرخاوي

1- هذا ما ألفنا عليه آبانا

2- التأمين في الغرب أساسا

3- النجاح المادى على حساب اى شئ حتى لو كان العدم نفسه

4- ممارسة الطقوس الدينية حتى لو لم تؤد الى شئ وبالذات عندما تمارسها وتفترض ان كل من لا يمارسها فهو في ضلال!!!!!!

5- أكبر وثن حديث هو اللهث الى امتلاك أوثان العصر كغايه وليس كوسيلة

ثم أخيرا وليس آخرا طبعا وثن السعار الجامح الى فقدان العلاقة بالطبيعة وبالكون لحساب اللا شئ شخصيا!!!!!!

د. يحيى:

أغلب ما قلت معقول،

لكن بالنسبة لآخر سطر أرى أن "الانفصال عن الطبيعة"، لا يصح أن يدرج تحت مسمى وثن هكذا عشوائيا!!

أفهم ما تقصد لكن ليس هكذا بأن تطلق نفس اللفظ - وثن- على كل ما تريد شجبه.

د. مدحت منصور

نصرك الله أن عرفتنى بحقوى والتي كان جزءا منها غائبا عنى وجزء آخر أكافح جاهدا لأكتشفه.

أنار الله بصيرتك وكمملك بالمعرفة وجملك بها كما عرفتنا بمعنى الأوثان وأنواعها وسأحاول أن أحذر من أن أصنع وثنا كل يوم.

د. يحيى:

مجرد معرفة حقنا في كذا وكيت ليست كافية

التمسك به والتوجه لتحقيقه دون التنازل عنه، خاصة إذا لم يتحقق، هى قضايا أخرى شديدة الأهمية.

د. بسمة محمد

كل واحد يتعتع نفسه،

تسلم.

د. يحيى:

وأنت كذلك

أ. رامى عادل

الحق ان يصلك النغم بلا الحان: مش يمكن ده الشجن؟! والدموع اللى بيذرفها القلب مش العين، مش يمكن؟! والحق فى الضعف: الا ترفض ان يرفضك الجميع ويرفضوك ويبصقوا عليك، وان تظل ممتنا لهم برغم عدم احترامهم لك وعدم التقدير، معتبرا كل ذلك هو غاية المني.

د. يحيى:

ممتنا لهم على ماذا يا شيخ!!

قال غاية المني قال!!!

يا عم روح

أ. محمد أسامة

أولا: لماذا رفضت أن تفتح أى من هذه الملفات؟ وبما ريت حضرتك مش ترد سؤال بسؤال.

ثم ما علاقة الديمقراطية وحقوق الإنسان وحقوق الطفل والمعوق والعلم... إلخ بكلمة "الاوئان" حضرتك قلت أن الصنم أو الوثن هو ما صنعه الإنسان، واتخذه إله، فعلاً الحاجات دى احنا بنصنعها ولكن لا نتخذها إله لنا، وأضرب لك مثلاً: "حقوق الإنسان"، الميثاق العالمى لحقوق الإنسان لسنة 1948 ينص على بنود منها الحق فى اختيار الاسم والجنسية والدين والدعاية والتعليم.. إلخ فكيف نطلق عليها لفظ "وثن".

د. يحيى:

هذه الموائيق برغم جمال ألفاظها، انتهت -غالبا- إلى أن تصبح ألفاظا مكتوبة على أوراق، أكثر منها تربية وقيما فاعلة، كما أن بعضها أصبح "سبوبة" وتجميع ثلث نفعية، وموضوع صفقات مشبوهة.

مناقشة هذه المسائل كلها تحتاج إلى تفاصيل، وأسمح لى أن أوجل فتح ملفاتها لأننى أعرف النيران التى ستطلق على من كل جانب بمجرد أن أبدأ فى هزها.

أ. نادية حامد

"الحق لا يحتاج أن تطالب به فهو يُطلق ولا يمنح"

دعنى اختلف معك يا د. يحيى لأن فيه أنواع كثير من الحقوق لو ماتكلمتش فيها أو طالبت بيها مش حاتاخذها، أعتقد أنه مش كفاية فقط أن الحقوق تُطلق.

د. يحيى:

ربما قصدتُ يا نادية أن أبين كيف أن مجرد "المطالبة" ليست كافية، وأن المسألة تبدأ بيقين كل واحد منا بحقوقه، ثم التمسك بها لأنها طبيعة بشرية، ثم إن إطلاقها بمعنى unfolding ليس معنى سلبيا كما يتبادر لك من الكلمة العربية، وإنما هي تأكيد على أنها منغرسه في تكويننا، جاهزة للإطلاق بمجرد أن نتاح الفرصة.

يأتى بعد ذلك أن المطالبة أو الكلام في الحقوق شيء، وأن وجودها ودوامها، حتى لو لم تتحقق، شيء آخر، بمعنى أن الحق يظل حقا بما هو، وليس بالمطالبة به وكأنه ممنوح لنا من خارجنا،

ومع ذلك عندك حق في هذا التنويه

أ. محمد أسامة

حضرتك ذكرت أن الحق لا يحتاج أن تطالب به فهو يطلق ولا يمنح فقط هو مستلزم الفرض الطبيعية لممارسته أو افقك الرأي، ولكن عندي نقد بسيط يوجد بعض الحقوق التي ينبغي أن نطالب بها مثل "الحق في سلامة الوظائف الفسيولوجية، الحق في الأمن، الحق في الحركة، الحق في الحب، الحق في الإبداع... إلخ"، وتوجد بعض الحقوق التي لا أستطيع الإبلاغ عنها، أو كشفها مثل الحق في فتح المهول، الحق في عدم الحصول على إجابة توجد بعض الحقوق التي تأتي الفرص بها للممارستها كل هذه الحقوق المذكورة في هذا العدد من حق الإنسان من بداية بدايته حتى نهايته.

د. يحيى:

الظاهر أن هذه النشرة كانت مزدحمة أكثر من اللازم. عذرا.

برجاء قراءة ردى على نادية

د. مروان الجندي

عندما قرأت كل هذه الحقوق ومدى فاعليتها في حياتنا لو عشناها حقيقة أدركت كم هو صعب تحقيق ذلك. أيضا لم أستطع أن أمنع نفسي من إعادة قراءة يومية "نجيب محفوظ: طاقة الإسلام تحرك عربة حياتنا (2-2)" مرة أخرى وأن أربط بينها وبين هذه اليومية وأعتقد أن الاستاذ نجيب محفوظ ربما وعى هذه الحقوق ووعى أن الانسان مادام حيا سوف يأتي وقت ما يحاول أن يحصل على حقوقه وهذا ما أعطاه الأمل رغم كل ما يحدث.

د. يحيى:

ربما

أ. محمد اسماعيل

كثرة الاوثان التي أوّمن بها أضاعت كثيراً من حقوقى التي ذكرتها

د. يحيى:

يبدو ذلك، ليس عندك فقط، بل عند الكثيرين

أ. محمد اسماعيل

هل الأوثان ديه كانت كلها حقوق في الاول؟ هل ممكن كل الحقوق تتحول لاوثان بعد كده.

د. يحيى:

لست متأكدا، لكن سؤالك شديد الذكاء،

خذ مثلا "الحرية"، طبعاً هي حق ونصف، ثم خذ ما آلت إليه حين مسخت وحبس كثير منها داخل أشكال لَوَّحت باحتوائها مثل الديمقراطية، ثم ...، ثم.....، حتى أصبحت وثناً،

حتى الحق في الإيمان يا رجل حين يُخنق في سجن وصاية واحتكار تفسيره وتحديد معالنه من سلطة فوقية لم تستوعبه، ينقلب دينا فأيدولوجيا فوثن وهكذا.

أ. محمد اسماعيل

حسيت بأهتمام وفرحة لما كتبت في اليومية إنها تعتعة خصوص لنا؟

د. يحيى:

يا رجل حرام عليك، كل هذا، وأنا غير مهتم بكم، بي.

د. ناجى هميل

- تبادر إلى ذهني من شمولية دائرة الحقوق التي ذكرت صعوبة وجود "اللاحق".

فما هو "اللاحق" اذا؟

د. يحيى:

حلوة هذه

لماذا!! تريد مني أن أعرف "اللاحق"؟

أظن أن كل من تنازل عن حقه أو لم يتمسك به حتى لو لم يتحقق، إنما يضع نفسه في منطقة "اللاحق"، وهو المسئول عن ذلك.

د. ناجى هميل

- لم تذكر الحق في عدم الايمان... لماذا؟

د. يحيى:

لعل هذا هو أحق الحقوق، وبينى وبينك ربما هو أيضا الطريق إلى الإيمان، كل واحد وكده إليه.

د. ناجى جميل

عرض الحقوق وممارستها بالصورة المطلقة المعروضة يبدو مفزعا بالرغم من كونها حقيقية.

اعتقد أن "المسئولية" اذا ارتبطت بالحقوق تهدئ من الرعب.

د. يحيى:

عندك حق

أ. إسرائء فاروق

كثيراً هي تلك الأوثان التي نحيا وسطحها اليوم.

وبعرض حضرتك لبعض هذه الاوثان الاحداث (الديموقراطية- حقوق الانسان.... الخ) طراً بذهنى كلام صلاح جاهين

أعجب ما تعجب لكل شئ سبب

ولو الكلام من فضاة السكوت ذهب

لقيت إنى فى زمن الاغتراب الخالى فقدنا القدرة على الكلام
وكمان مبقناش نعرف نستعمل الصمت صح... والاصعب إنى مابقاش
فيه أى عجب؟؟!!!!

د. يحيى:

لم أجد علاقة بين رباعية جاهين وبين ما قلته أولاً

د. عمرو دنيا

- كل هذه الأوثان وأكثر قد نناقذ لعبادتها والصلاة فى
مخربها دون وعى منا وبعمى مشروع بل ومقبول أحياناً وأهه
ده اللى موجود ويعنى هأكمل إزاي؟؟!!

د. يحيى:

ربنا يسهل

د. عمرو دنيا

أفهم الحق فى الامتناع عن الإجابة، أما الحق فى عدم الحصول
على إجابة فدى كبيرة قوى.. واحدة واحدة على يا دكتوريا
يحيى.

د. يحيى:

عندك حق، صعب أن نتصور ذلك، يا لدقنك يا عمرو!،

ومع ذلك ربما كنت أقصد: حقل أن ترضى بالإجابة على
أنها اجابة، دون أن يتهمك أحدهم بالاستسهال أو الغباء.

د. أميمة رفعت

أثناء قراءة لى للتعنته ضببطت نفسى فرحانة بقراءة

عناوين هذه الأوثان، ثم إكتشفت أنها فرحة شماتة في كل من ترك نفسه عبدا لها، وهم كثر من حول، خاصة وأنى أقابل أحيانا بنظرات الإستغراب والإستعلاء والتسفيه... إلخ . ثم لاحظت أن هذه الشماتة لاتخفى وراءها سوى الغضب على هؤلاء .. إذا فبالأساس أنا غاضبة!

ثم سألت نفسي ربما أكون أنا أيضا أسيرة لبعض الأوثان دون أن أعى وبالتالي لا أسميها أوثانا ولا أعترف لنفسي بعبوديته لها؟ فلماذا أغضب إذن من الآخرين وهم أيضا لا يعون أوثانهم ولا يرون عبادتهم لها؟ ربما أن مسؤولية قلة الوعي وضالته تقع على عاتق الدولة ونظام التعليم والمؤسسات الدينية وليس الأفراد، هنا إكتشفت أنني ما زلت غاضبة ولكنني نقلت غضبي إلى ساحة أخرى مختلفة، لم أغير أى شيء بنفسى فقط رميت الكرة في ملعب آخر... لست متسامحة كما كنت أظن ولا بصورة أيضا ووعى لايسع الكثير من الصور...لقد بدت لي مساحة الظلام بدخلى أكبر كثيرا من مساحة النور.

تذكرت تسامح محفوظ مع المتأسلم الذى حاول إغتياله، ودعوته بتطبيق المسلمين لمعتقداتهم بمفهومهم عنها كما هي .. ثم ننتظر. أنا لم أستطع تقبل هذا الإقتراح لأنى أنظر للأمور من زاوية ضيقة، أنظر إلى ألمى وألم أولادى، أخاف العواقب قريبة المدى. أخشى غضبي وثورتى وتمردى. لا أستطيع الصبر ولا التحمل حتى تؤتى الثمار، وربما كانت أفكارى هذه هي وثى الذى لا أراه وثنا. يمكننى أن افهم محفوظ وأن ارفع دعوته شعارا براقا، ولكننى لا أعرف كيف أعيش هذا الشعار، على الأقل ليس بعد، فمازلت أصغر كثيرا من محفوظ (لا أقصد السن)، ومازلت أقل نضجا. ولكن "من حقى" أن أنمو على مهل... وقد أدى بي هذا التفكير إلى جهلك التى وضعتها بين القوسين (الكاتب يقبل كثيرا من هذه الأوثان باعتبارها آلهة وسطى "تصيرية" قد تؤدى بعد انتهاء عمرها الافتراضى وإثبات فشلها، إلى السعى إلى الحق الإله مفتوح النهاية اللا- وثن؟ صلى الله على سيدنا إبراهيم عليه السلام). عناوينك هذه زلزلت أفكارى ولم تكتف بتعتعتها، ومازلت أفكر...

د . يحيى:

يا د . أميمة، ربنا يستر.

يوم إبداعى الشخصى: حوار مع الله (20)

مقتطفات موقف "ما لا ينقال" (2 - 2)

د . مدحت منصور

"أما من كانت كتابته مسئولية، وقراءته أمانة"

عبارة مرعبة يا أستاذنا العزيز وماذا نفعل بالهئات والعثرات والسقطات والحماس والذين يذهبون بنا بعيدا عن المسئولية والأمانة.

د. يحيى:

"هوا الكلام يتقاس بالمسطرة"؟ على رأى عمنا جاهين
لم أقصد يا مدحت أى إحكام مطلق،
أركز أكثر على أن يكون ذلك كذلك من حيث المبدأ، ثم
نسمح بكل ما ذكرت.

د. محمد أحمد الرخاوى

الامية كنز من ألقى السمع وهو شهيد
من يسمع دون ان يلق السمع فهو الصمم ذاته
من يشهد بالحرف دون ان يكون شهيدا فهو الاعمي
من لم يذق كلية الامية وان كان عالما فقد العلم لان
العلم لا يبدأ الا من الامية ولا ينتهى الا في الا الأمية والا
فكيف الكدح الى ان نلاقك.

الامية هى الحضور فى حضرتك والا فهو الغرور والغباء
والضلال وان صلى وان صام!!!!
من ذاق عرف انه امي

د. يحيى:

تقترب بهدوء هذه المرة يا محمد

أ. رامى عادل

الحرف يخبر عما وراءه، الحرف محيط زاخر، بشبع ويفى، ليس
ثمة شبهة فى ذلك، يتجلى فى الحرف كمالك، يزيح ويحزح،
تخلله وتعمربه، يضىء فيه كونك، وبداخله يكون وجودك،
فماذا لو لم تكن الاسطر؟! ماذا لو ابيضت الصفحات؟! لا تحيط
به علماء، فقط ينير الطريق، فتامله صمتا واجلا، مبتغين
ان نتجاوزه دون ان ننفلص عنه، فالحرف هو الطريق، فيه
يسكن ضياؤك، وتضىء سماوات عرشك، هو فراغ غير اسن، هو محو
لكل ظلام

د. يحيى:

ما هذا يا عم رامى!!!

أنت تصالحنا هكذا على "الحرف" دون تحفظ،

سأرسل تعليقك هذا إلى مولانا النفرى

أ. محمد أسامة على

حضرتك قلت أن الحق هو الحق وان الباطل هو الباطل فما
حاجتى لكتابتها ثم قلت اكتب الحق والباطل فلا يصلنى عدل ولا
رحمة من خلاهما إلا ان كان وسيله إليك فكيف هذا؟!!

د. يحيى:

وهل يجوز أصلاً أن أشرح ما قلته لله، أو ما وصلني من مولانا
النفري، فسمح لي أن أخطب ربي

لقد اتبعت هذا المنهج لأتجنب الشرح يا رجل.

أ. محمد أسامة على

"كل كاتب يقرأ كتابته وكل قارئ يحسب قراءته"

من الطبيعي ان كل كاتب يقرأ ما كتبه وكل قارئ يقرأ
ما قرأ لماذا أطلقت فعل "يحسب" مع قارئ ولم تطلق "يقرأ"!!؟

د. يحيى:

وهل أنا الذى أطلقت أم مولانا النفري؟

أنا استلهم النص، وأتوجه به إلى ربنا.

أحلام فترة النقامة

د. أميمة رفعت

الحلم 193

لا أريد أن اعلق على الأحلام قبل أن أنتهى من دراستها،
وإسمح لي أن أستعير منك تعبيرك الشهير لأصفها "بالورطة
الرائعة"، ولكن يبدو أننى لم أتمكن من الصمت وأنا أقرأ
تقسيم هذا الحلم.

كل مرة أقرأ هذا الحلم، وقد قرأته عدة مرات، تدمع
عيناي، ولا أعرف لذلك سببا فأنا لا أفهم الحلم بالمعنى
المعتاد للفهم ولم أحاول. وعندما قرأت معه التقاسيم هذه
المررة وجدتنى أبتسم وما زالت عيناي دامعتان وإمتلأ داخلي
بمشاعر جياشة. لا أفهم شيئا من هذا ولكنني أحبه ... ماذا
تفعل بتقاسيمك هذه يا د. يحيى؟ ما الذى يتحرك بداخلنا؟

لا تجيب على اسئلتى، فأنا لا أريد ردا في الحقيقة .. :
الأحلام أم التقاسيم؟)

حوار/بريد الجمعة

د. وليد طلعت

محمد داود خريج جامعة طنطا وطبيب شرعى روائى وشاعر من
مواليد وسكان الخلة حتى الآن صدر له:

"قف على قبرى شويا" رواية قصور الثقافة

"السما والعمما" هيئة الكتاب اشراقات ومكتبة الأسرة.

"فؤاد فؤاد" دار هيفن 2009

وقريبا "الغولة" عن ميريت.

وهو من أورشحه لنوبل بعد عمنا الكبير ولو أطل الله في
عمرنا أرائي وأنا أهنته بها رأى العين .. فهو أحد من
وهبوا أنفسهم للكتابة وتنازل عن الكثير من أجلها

د . يحيى:

أسف يا وليد أني لم أتعرف على كتابات هذا المبدع من
قبل، ولأنني أثق في رأيك (ولا أثق في حماسك له، أو لي، أو لك)
فإنني أعدك أن أتعرف على بعض ما يتسر لي من إنتاجه، خاصة
بعد أن قرأت ما جعلناه ملحقاً لبريد الجمعة الماضي "مواقف
ومخاطبات المفترى والمفترى عليه".

أ . رامى عادل

محظوظ د. محمد احمد الرخاوى ومتونس بيه اوى النهارده
مع د.مدحت منصور، لو سححت يا عم يحيى لو ينفع يعنى
تنشترعليقى لـ د. اميمه أو ابعته لـ د. أميمه مفيش
مانع اشرك

د . يحيى:

أظن أنى نشرته

أنا أنشر كل ما يصلنى عادة، وأى فاقد يسقط هو خطأ
السكرتارية غالبا، فنَبَّهنا إن كان قد نشر ردك هذا من قبل
أم لا، فإن لم يكن قد نشر فأرسله لي من جديد

عذرا .

حالة: مدحت منصور

د . مدحت منصور

إمبارح زى ما يكون حصل لي ملح أو حاجة زى كده وبعدين
صحبت النهارده بعد شوية كملت حكاية الملح لأسباب غير وارد
ذكرها وكان عقل بالى مصمم إن أروح الشغل ولو نص ساعة رغم
إنى اتأخرت عن الحضور وأنا فى الميكروباس عقل بالى طلع الطفل
الجسور من جوايا وبعدين الطفل المذعور وقال لي ما تيجى
نلمهم من طفل واحد جسور مذعور قلت لنفسى إزاي طفل واحد
جسور مذعور وبعدين قلت ماشي وبعدين اكتشفت إن الاتنين هما
قطيبين من أقصى طرفه جسور وأقصى الطرف مذعور ورجت الشغل
وظلع الطفل الجسور المذعور مع المدير ومع مريضة ومع زميلتى
وكان شكله حلو قوى وحببته ورجعت بيت والدى وبدأت أشوف
الطفل الجسور قاعد مع الطفل المذعور بيلعبوا فى الصالة على
البلاط وكانوا بدون لبس فوقان وانضم لهم الطفل المبدع راخر
عقل بالى وراهونى وبعدين جات البت سميرة الشغالة رعبتهم وهما

قاعدين ييلعبوا وساهيانين فراحوا اتفرکشوا حبوا علشان ما كانوش بيعرفوا يشوا كل واحد في اتجاه وكانوا مرعوبين أو مذعورين حسبتهما لقيت كان عاندى سنة وكام شهر أصل أمى قالت لى زمان إنى اتأخرت فى المشى لكن عقل بالى فضل ورا الموضوع لحد ما طمنتهم بس قعدوا يعيطوا وخايفين فترة طويلة لحد ما سكتوا وفضلوا يلعبوا وكل مادة صورة سميرة ما تبقاش مجسمة تبقى عاملة زى ما تكون صورة على كرتونة أو ورقة وما لهاش رجلين نزلت شغلى بعد الضهر تانى وعقل بالى قالى روح مشى وانا فى الطريق فضلوا الأطفال يلعبوا وسميرة كأنها اختفت وأنا راجع مشى حسيت إن الأطفال الثلاثة دول ترجمة لكتل مادة حية زى البلازما وإنهم حيلعبوا مع بعض وحيندمجوا فجأة فى كتلة واحدة وبعد ما رجعت البيت وانا فى الحمام كنت محضوض ووضح فى تقطع نزول البول وبعدين شفت طفل واحد قاعد فى الصالة على البلاط وماشفتش سميرة طبعاً كل اللى حيقراً شفت يفتكر شفت بعينى لأ تصورت أو ألقى فى روعى. ربنا يستر.

د . يحيى:

لا تعليق

تعارف

أ . محمد داود

من زمان وأنا بتابع حضرتك بأستاذى الكبير د يحيى، وقرأت لك الكثير من الكتب والمقالات، ونقل لى عن شخصكم الكريم كل جميل من السمات د.رمضان بسطويسي، وأخى وصديقى الشاعر وليد طلعت، والرابط المرسل مقال عن روايتى الأخيرة (فؤاد فؤاد)، وأرسل به لعلمكم تلقون عليه نظرة على سبيل التعريف. وأتمنى أن أراك، وفى ذلك إضافة كبيرة لى. فأرجو أن يكون ذلك ممكناً قريباً حسبما يسمح وقتكم الذى أدرك (فيما أعرف عنكم) أنه دائم الاحتشاد بالنشاط والفعالية.

د . يحيى:

أهلا محمد

أعدك أنى سوف أقرأ ما أوصيت به، وغيره، فى أقرب فرصة وقد يكون مناسباً أن نقدم بعض أعمالك فى إحدى ندواتنا الشهرية فى المقطم مع أنى لم أعد منتظماً فيها، أهلا بك، منذ أرسل لى د. رمضان تعقيبا موجزا على بعض ما نشر هنا فى هذه النشرة، وأنا مشغول عليه، لقد أوحشنى فعلاً، وأنا أدعوه - ولى ولك - سرا وعلائية، فأنا أعرف قدره وفضله، وقد فرحت أنك تعرفه.

لقد كان آخر ما وصلنى من رأيه فى ما أكتب هو تعليقه على الجزء الثالث من ثلاثيتى "المشى على الصراط" وقد كان قد

قرأ المسودة قبل الأخيرة، قال لي "إنه قد حمد الله أنه قرأها قبل أن يقضى الله في أمرنا"، ففرحت فعلا، وشجعتي تعليقه هذا أن أنهى هذا الجزء وأدفع به إلى هيئة الكتاب، وقد نشرته الهيئة فعلا مؤخرا باسم "ملحمة الرحيل والغود"، لكنني لم أرسل للدكتور رمضان النسخة المنشورة خوفا على وقته وصحته، مع أنني كنت ومازلت في أمس الحاجة إلى رأيه في الرواية في صورتها الأخيرة، خاصة أن أحداً من النقاد أو من القراء لم يلتفت إليها، ولم يكتب عنها حرفاً، علماً بأن الجزئين الأول والثاني نالا جائزة الدولة التشجيعية، وأنا أعتقد أن لجزء الثالث شأن آخر (وقد أعيد طبع الجزئين الأول والثاني: الواقعة، ومدرسة العراة، وكلها الأجزاء الثلاثة موجودة في الموقع أيضا)

أذكر أنني تعجبت كيف التقط د. رمضان بسهولة شخصية "د. جميل النشرتي" وهي في الرواية تعري شخصاً به بعض الشبه مع موقف ذلك الذي دار حوله اللغظ الأخير بمناسبة نياله جائزة الدولة التقديرية، (طبعاً هي ليست هو كما ينبغي أن يكون الإبداع) تعجبت أن التقطه أ. د. رمضان من أول قراءة للنص وهو مسودة بعد، وقد علق لي على ذلك لي مشافهة وفرحت ربما لأنه يعرف أكثر مني جداً، بصراحة لقد كنت كتبت الثلاثية عموماً، وهذا الجزء خاصة وأنا في مواجهة هذا الفكر (لأن الشخص) الذي نال تلك الجائزة مؤخراً، وأثار كل هذا اللغظ.

أنا لا أعرف إن كان عندك الوقت يا محمد، أو الاهتمام، قراءة الأجزاء الثلاثة إن كان الأمر يهمك أو كان العمل يستأهل ما علينا:

لقد قرأت الفصل الذي وصلني من روايتك "السماء والعمى" ولا أستطيع أن أعقب عليه، دون أن أقرأ سائر الرواية، كما وصلني نقد بهاء جاهين لروايتك فؤاد فؤاد، واستقبلته ابداعاً رائعاً في ذاته، لم أكن أعرف بهاء ناقداً بهذه الخساسة، وإن كنت أحبه شاعراً جداً.

يبدو أن الأمر يحتاج إلى اكتشاف كنوز مصرية أخرى وأخرى تظمنني علينا أكثر فأكثر،

كنت قد افتقدت من يغوص في ريفنا هكذا بعد عبد الحكيم قاسم وخيري شلي، ولكن يبدو يا محمد أنك فعلتها وتفعلها.

شكراً

أ. إلهامى المرغنى

أنا من تلاميذك في العلم ورغم إنى اقتصادى، لكن كتاباتك ومقالاتك في تشریح الواقع الاجتماعى واسلوبك المتميز يبهرنى، رغم أننى باحث اقتصادى بالأساس إلا أنى تجرأت واعدت دراسة عن ماذا حدث لمصر والمصريين، واستفدت خلالها من اسهامات سيادتكم في هذا المجال

اتمنى ان يتاح لسيادتكم الوقت للاطلاع على هذه الدراسة وموافاتي بملاحظاتكم التي اعتبرها شرف لي، ودعم يساعدن على المزيد من التجويد، مع خالص تمنياتي لسيادتكم بدوام الصحة والسعادة

د. يحيى:

وصلتني الدراسة، وأشكرك على جهدك المنظم المفيد، سوف أدرسها متأنياً حتماً.

اصبحت أتفهم في مواجهة هذا العنوان - ماذا حدث للمصريين!! - برغم فضل د. جلال أمين في صكه،

لا أحد يعرف ماذا حدث للمصريين هكذا بهذا التعميم مهما أورد من أرقام.

أرجو أن تراجع ما كتبناه تحت هذا العنوان - نقدا ورفضاً - في نشراتنا الباكورة:

نشرة ("بعض" وصف "بعض" مصر!!! 2007)، ونشرة (بعض وصف "بعض" مصر!!! 2007 (2)، ونشرة (من ملف القيم والأخلاق في مصر الآن)، ونشرة (من ملف القيم والأخلاق: بحث علمي شعبي!!).

قلبت في أوراقك التي أرسلتها ووجدتها جادة، وبها أرقام وإحصاءات هامة جداً، لكنها لم تنجح أن تتغلب على تحفظي ضد العنوان.

من أكثر من عامين طلب مني الأستاذ سيف سلماوى المسئول عن النشر في "الشروق" أن اكتب في نفس الموضوع تحت نفس العنوان "ماذا حدث للمصريين" فشكرته واعتذرت، ثم عدت مؤخراً اكتب في نفس الموضوع - ربما له أيضاً - ولكن تحت عنوان أكثر تواضعاً هو "بعض وصف بعض مصر" "هنا والآن"

ما رأيك؟

ثم إنى رحمت أتصفح كتاب الصديق الكريم أ.د. أحمد عكاشة الذى صدر حديثاً عن نفس الدار (الشروق)، في نفس الموضوع بعنوان "تشریح الشخصية المصرية"، وإذا تُلثى الكتاب ليس له علاقة بالشخصية المصرية أصلاً، أعرف أنه من الجائز تسمية الكتاب باسم فصل واحد منه، لكننى وجدت ذلك غير مناسب من ناحية الناشر وليس من ناحية المؤلف بالضرورة.

شكراً

ولنا عودة